على بن ابى طالب عن النبى عم انه قال من قراء والضحى اعطاه الله تع ثواب المتقين
وله بكل اية قراها ثواب المتصدقين واما عدد اياتها احدى عشر اية وكلماتها
اربعون كلمة وحروفها مائة واثنان وخمسون حرفا والاشارة فى اياتها ان من
قراء هذه السورة لا يتعجب من فضل الله تع ان يجمع بينه وبين احد عشر نبيا
وهم اخوة يوسف عم قوله تع حاكيا عن يوسف عم حين قال لابيه يا ابت انى
رأيت احد عشر كوكبا الى اخره واما نزولها كانت بمكة وسبب نزولها ما روى
عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم
قال ان قريشا اجتمعوا منهم الوليد بن المغيرة المخزومى والعاص بن وائل السهمى
وابو جهل بن هشام وامية بن خلف وسائر قريش فبعثوا خمسة رهط منهم
عتبة بن ابى مطيع ونضر بن الحارث الى المدينة ليسألوا اليهود عن رسول الله عم
وعن امره وصفته وبعثه وقالوا انه قد خرج من بين اظهرنا رجل صفته كذا
وكذا وقرابته كذا وانه يزعم انه نبى مرسل فلما قدموا الى المدينة اتوا احبارهم فو
جدوهم قد اجتمعوا فى عيد لهم فسألوا عن ذلك ووصفوا لهم صفته وان
خاتم النبوة بين كتفيه فقالت اليهود نجده فى كتابنا كما وصفتموه لنا فهو نبى
مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلاث خصال فان اخبركم بخصلتين
ولا يخبركم بالثالث فلا تشكوا انه نبى مرسل سلوه عن قصة ذى القرنين
وعن قصة اصحاب الكهف وعن الروح فان اخبركم عن قصة اصحاب الكهف

وعن

وعن قصة اصحاب الكهف وعن الروح فان اخبركم عن قصة اصحاب الكهف وعن ذى
القرنين ولا يخبركم فلا يشك فيه بانه مرسل وان اخبركم عن الكل فهو كاذب وان
اخبركم عن احدى الثلثة ولا يخبركم عن اثنين فهو كاذب ايضا قال فرجعت الى قريش
عين الخبر من اليهود فاتوا رسول الله عم وقالوا يا محمد اخبرنا عن ثلثة اشياء نسألك
عنها فقال عم وما هى قالوا اخبرنا عن ذى القرنين الذى بلغ المشرق الى المغرب واخبرنا
عن الروح واخبرنا عن قصة اصحاب الكهف فقال عم اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان
شاء الله فابطاء عليه جبرائيل عم خمسة عشر ليلة ولم يأته قال الكلبى منع منه الوحى
خمسة عشر يوما وقيل اربعون يوما وقيل ثلثة ايام وهذا صحيح لان عتاب الحبيب
مع الحبيب لا يكون اكثر من ثلثة ايام قال القائل شعر سيدى عندك بطلة فاستقت
فيه ابن ابى خيثمة فانه يرويه عن جده قال روى الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس
عن المصطفى نبينا المبعوث بالرحمة قال صد ودالخل عن خله فوق ثلث ربنا حرمه
فهذا يدل على ان منع الوحى كان ثلثة ايام والله اعلم فجعلت قريش تقول يزعم محمد عم
انه يخبرنا غدا عما سألناه وقد مضى خمسة عشر يوما ولم يخبرنا وقالوا فيما بينهم
ودعه ربه وقلاه وروى انهم قالوا ودعه ربه وقلاه اى تركه وابغضه والذى تابعه
من الجن وكان الكفار يقولون لمحمد م انى من الجن وهو يلقنه هذا الكلام حتى يقراء على
الانام ثم اتاه جبرائيل عم فقال النبى عم لم ابطأت يا جبرائيل وقد عرفت ما سألنى
قومى عنها فقال جبرائيل عوتبت بترك الاستثناء فلم تقل ان شاء الله تع ثم علمه

Copyright © King Saud University